الأرواح يوم قَالُوا بَلَى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم ﷺ يقول

الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ

عندما خُلِقت الأرواح في يوم قَالُوا بَلَى، تمامًا كما أصبح الناس متآلفين مع بعضهم البعض الآن، التقوا ببعضهم في ذلك الوقت. وكذلك، أحبوا بعضهم بعضًا، والبعض لم يحب بعضهم البعض، كما يقول نبينا الكريم ﷺ.

ماذا حدث بعد ذلك؟ أولئك الذين أحبوا بعضهم البعض في ذلك الوقت، يحبون بعضهم البعض عندما يأتون إلى هذه الدنيا ويلتقون ببعضهم. وأولئك الذين لم يحبوا بعضهم، لا يحبون بعضهم في هذه الدنيا أيضًا. في يوم قالوا بلى، عندما خُلِقت الأرواح، لم تكن أجسادنا قد خُلِقت بعد. ولما خُلِقوا وأتوا إلى هذه الدنيا، أعطى الله عز وجل الأرواح لتلك الأجساد. الأرواح لم تتغير.

الروح سر لا يعلمه إلا الله ﷻ. لا أحد يعرف ذلك. ولكن أولئك الذين أحبوا بعضهم البعض من قبل، يحبون بعضهم البعض بنفس الطريقة عندما تدخل الأرواح أجسادهم. وأولئك الذين لا يحبون بعضهم البعض، يكرهون بعضهم البعض بنفس الطريقة، لا يتوافقون ويكرهون بعضهم البعض.

يتفاجأ بعض الناس بسبب عدم محبتهم لشخص ما. لأنه شيء متعلق بيوم قالوا بلى. لذلك، فإن محبة شخص ما كُتِب منذ ذلك الوقت في أقدار الناس بسر الله عز وجل. يتم الكشف عن جزء من هذا السر عندما نأتي إلى هذه الدنيا. ويُكشف أكثر في الآخرة. لا أحد يستطيع أن يدرك فحسب، بل أن يفهم قدرة الله وعظمته ﷻ.

لذلك، الأمر نفسه في هذه الدنيا. ومع ذلك، يجب أن تحب في سبيل الله ﷻ وتكره في سبيل الله "الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ". [حديث]. إن كنت تحب أولياء الله ﷻ فكم أنت محظوظ لأن الله قد جعلك بين هؤلاء الناس الجميلين. عندما يجعلك الله ﷻ تحب الصالحين، فهذه نعمة عظيمة. وعدم محبة الأشرار ليس في أيدينا. إنه عطاء من الله ﷻ.

لذلك، خلال الحياة في هذه الدنيا، يجب على الناس الانتباه إلى محبة الصالحين حتى يكونوا من بين الصالحين، بين الجميلين. يجب أن لا نحب الأشرار، الظالمين، المشركين والذين لا يعرفون الله ﷻ. نحن لا نحبهم. نحب من يحب الله ﷻ، النبي ﷺ، الأولياء، الصحابة وأهل البيت. إنها نعمة عظيمة أيضًا. نحن لا نحب أولئك الذين لا يحبونهم. ليس علينا أن نحبهم. كما قلنا، إنها في أرواحنا. لا يمكنك إجبارها. لا يمكنك أن تكسب قلب أي شخص في هذه الدنيا، لا بالقوة أو المال، لا بالضرب أو المحبة، لا بالتعذيب. إنها عطاء ومحبة من الله ﷻ. إنها نعمة منحها الله ﷻ إن شاء الله.

طريقتنا هي طريقة المحبة. كل الطرق هكذا، لكن الطريقة النقشبندية فوقها كلها. إنها تحب الأشخاص الجميلين ولا تحب الظالمين ومن يصدرون الأحكام كما يحلو لهم. الله ﷻ يحشرنا مع الصالحين ويجعل قلوبنا دائما تحب الصالحين إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 كانون الثاني 2022/ 22 جمادى الثاني 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر